

# كلمة الاب جريس في قرية الجديدة بمناسبة زيارة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث

صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم جزيل الاحترام أصحاب السيادة رؤساء الأساقفة والأساقفة الأجلاء قدس الأرشمندريت فيلوتيس الوكيل البطريركي في عكا والقضاء المحترم .

ساعده الحاكم المتقاعد رايق جرجورة رئيس اللجنة التنفيذية والوفد المرافق المحترمين .  
حضرة أمام القرية الشيخ الحاج د. عمر كيال والوفد المرافق المحترمين .

حضرة قدس الأب إبراهيم دواد كاهن طائفة الروم الكاثوليك في قرية مكر والوفد المرافق المحترمين ، وحضرة قدس الأب البر مفوسوط يوحنا كاهن طائفة الروم لكاثوليك في الجديدة والوفد المرافق المحترمين .

حضرة السيد فادي خوري رئيس الجوقة والأعضاء المحترمين .  
حضرة رئيس المجلس المحلي جديدة - مكر السيد محمد شامي والوفد المرافق المحترمين.

حضرة رئيس اللجنة الطائفة الأرثوذكسية الجديدة  
حضرات رؤساء والجان الطوائف المسيحية الأرثوذكسية من جميع المدن والقرى المجاورة المحترمين .  
إخوتي الكهنة المحترمين .

حضرات مشايخ وحجاج وأبناء قريتنا مسلمين ومسيحيين المحترمين .  
باسمي وباسم رئيس المجلس المحلي في الجديدة - مكر وباسم أمام الطائفة القرية وعموم أهالي قريتنا الجديدة تقدم أحر التهاني لغبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بعيدة السادس لتولية الكرسي الأورشليمي ، كما ونقدم أحر التهاني لأبناء قريتنا الجديدة والعالم الإسلامي بعيد رأس السنة الهجرية وأن يعود على الجميع باليمن والبركة .

لمحة عن تاريخ كنيستنا الأرثوذكسية.

قبل قرن وليف زار قريتنا الجديدة المرحوم سيادة المتروليت بتريكيوس مطران مدينة عكا والقضاء فاستقبلوا سيادته جميع سكان

القرية من الآباء والأجداد ووجهاء الطائفة الإسلامية وعلى رأسهم المرحوم فضيلة المفتي محمود عرابي الذي كان جارا ً لهذه الكنيسة المقدسة وتعانقا المطران والقاضي أعني الزعيم الروحي للإسلام والزعيم الروحي لطائفة الروم الأرثوذكس وكانت المصافحة الأخوية القلبية الحارة في هذه القرية الصغيرة المتواضعة وكان عدد سكانها لا يزيد 300 نفر و قدم فضيلة الشيخ المقتي محمود عرابي هدية قيمة جدا ً وهي قطعة الأرض هذه القائمة عليها كنيستنا المقدسة الأرثوذكسية التي تحمل اسم القديس بتريكوس فهذا يدل على نقاوة القلب والوحدة والمحبة والأخوية الصادقة فيما بين الآباء والأجداد من قديم الزمن وتكمل على عهد الآباء والأجداد وسائرین إلى مشاء الرب الإله .

نعم هذه الكنيسة المقدسة الوحيدة التي تحمل اسم مار بتريكوس في الكرسي الأورشليمي المقدسي وفي الشرق .

أسست سنة 1896 ميلادية في زمن المثلث الرحمات البطريرك جراسيموس بمساعدة المتروبوليت بنريكيوس مطران عكا والقضاء القديس . القديس الشهير مار بتريكوس رئيس أساقفة في إقليم بيثينيا في آسيا الصغرى .

إن المرحوم المطران بتريكوس عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي ومات شهيدا ً في أوائل القرن الرابع في زمن الوالي يوليوس الوقفي والي آسيا الصغرى .

حضر الوالي يوليوس الوثني إلى مدينة قبرصية من أجل العلاج بواسطة المياه المعدنية الحارة الشافية الموجودة في المدينة. في تلك الأيام اصدر الإمبراطور الوثني أمرا ً باضطهاد المسيحيين في آسيا الصغرى فأمر الوالي يوليوس بان يحضر رئيس الأساقفة بتريكوس إلى ديوانه وأمره بترك الديانة المسيحية ويعبد الديانة الوثنية فرفض رئيس الأساقفة هذا الأمر فهدهه الوالي بالعذاب بالمياه الشديدة الغليان والمحرقة ، أجابه المطران ان الله الحقيقي يقدر على كل شيء أ، كان يريد وله سلطان على الموت والحياة والرب الإله يعرف جيدا ً ما يكون موافقا ً لي .

فقول الإنجيل المقدس لا تسقط شعرة من رأس إنسان إلا بإرادة الله . عري المطران من ثيابه ورمي بالمياه الحارقة فاستغاث باسم الرب الإله ارتضي يا سيدي يسوع المسيح أن تساعد عبدك .

وهكذا لم تحرق المياه الحارقة رئيس الأساقفة ولبت واقفا ً في المياه من دون ضرر ولا أذية وكأنه في حوض مياه باردة . فغضب الوالي من هذه الأعجوبة وأمر بقطع رأس المطران الشهيد بتريكوس في 19 أيار شرقي الموافق 1 حزيران غربي فهذا اليوم عيد عطلة لكنيستنا المقدسة الأرثوذكسية .

أجل وخادمكم بالرب الحقيقي في الكهنة الأب الايكونومس جريس قسيس سيم كاهناً على مذبح كنيسة ما جريس في عكا بتاريخ 19 أيار شرقي 1 حزيران غربي سنة 1957 راعياً وخادماً لكنيسة مار بتويكيوس في الجديدة .

إن القديس شفيق كنيستنا الأرثوذكسية يشفي كثير من المرضى في الماضي والحاضر ويوجد إثبات على ذلك من أبناء البلد وفي 19 أيار شرقي سنة 2011 بدأنا في ترميم كنيستنا الأرثوذكسية المقدسة وهو ليس بالصدفة بل بالهام رباني .

واليوم يسعدني ويشرفني جداً إن أرحب أجمل الترحيب بصاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة أورشليم وسائر أعمال فلسطين وشرق الأردن على زيارته التاريخية الأولى لهذه القرية وستدونها على صفحات التاريخ بماء من ذهب كما دونها إباننا وأجدادنا عندما زارنا المرحوم المتروبوليت بتريكيوس والمرحوم سعادة القاضي الشرعي محمودعرايبي في القديم وسنكون أوفياء ومخلصين لأخوية القبر المقدس برئاسة غبطتك الموقرة لما قدمتم لنا من دعم لترميم كنيستنا .

إن صاحب الغبطة زار مدن وقرى كثيرة وقدم المساعدة المالية والمعنوية حسب إمكانيات البطريركية . مثل مدينة حيفا وسخنين وشفاعمرو وقرية كفرياسيف وقرينتنا الجديدة والمكر والبعنة وشعب وعبلين والمجيدل ومعلول والبقية زقصر المطران في الناصرة . كما قدم المساعدة في المملكة الأردنية الهاشمية وفي السلطة الفلسطينية . وهناك الكثير والكثير مما قدمه صاحب الغبطة لهذا يستحق الشكر والتقدير والافتخار، كما ونشكر قدس الأب الارشمندرت ابلاريون والراهبات المساعدات له من مساعدتنا فلهم كل الاحترام والتقدير.

ونشكر السيد أبو تمر محمد الشامي رئيس مجلس المحلي في الجديدة - مكر الذي قدم المساعدات للاماكن المقدسة ، المساجد والكنائس في البلدة فنشكره شكراً لائقاً ، ونشكر السيد نادر نصار وكل العاملين معه على مساعدتنا في الترميم .

ونشكر رئيس أعضاء اللجنة الأرثوذكسية في الجديدة وفرداً فرداً وجميع النساء والشباب والصبايا وكل من ساهم في خدمة كنيستنا سابقاً واليوم دتمم للعطاء ومزيد من العطاء .

كما ونشكر الجوقة وأعضائها والذين زينوا الكنيسة في هذا اليوم المبارك فنشكرهم مل الشكر.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية  
نشر على يد شادي خشيبون